CD/PV.410
30 April 1987
ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة العاشرة بعد الاربعمائة

المعقودة في قصر الامم بجنيف
يوم الخميس الموافق ٣٠ نيسان/ ابريل ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد فيفودا (تشيكوسلوفاكيا)

GE.87-60691

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة العاشرة بعد الاربعمائة لمؤتمر نزع السلاح.

طبقا لبرنامج عملنا ، يواصل المؤتمر اليوم النظر في البند ٨ من جدول أعماله المعنون " البرنامج الشامل لنزع السلاح ". وعملا بالمادة ٣٠ من النظام الداخلي يمكن لأي عضو يرغب في طلب الكلمة بشأن أي موضوع له صلة بأعمال المؤتمر ، أن يفعل ذلك .

على قائمة المتكلمين لهذا اليوم التي بين يدي ممثلو الارجنتين ، وبولندا وكندا والسويد.

أعطي الكلمة الآن لأول متكلم وهو ممثل الارجنتين السفير كومبارا.

السيد كومبارا (الارجنتين) (الكلمة بالاسبانية): سيادة الرئس ، نالنا في شهر نيسان/ ابريل شرف عظيم أن يرأس مؤتمر نزع السلاح شخص له ما لكم من المواهب. فثمرات أعمالكم كرئيس ذات دلالة بليغة في نظر الوفد الارجنتيني . لقد اتخذتم خطوات كشفت في رابعة النهار عن الحوافز الحقيقية لأعمال مؤتمر نزع السلاح . وجهودكم جديرة بالتقدير التام منا ونحن نود أن نعبّر لكم عن أحرّ تهانينا على ما بذلتموه من المساعي . ويود الوفد الارجنتيني ان يرحّب بالسفير أغوس ترميدزي من اندونيسا الذي نرغب في الحفاظ معه على نفس علاقات التعاون الوثيق التي كانت تربطنا بسلفه .

ان صياغة اتفاقات لنزع السلاح والتفاوض عليها مهمة معقدة كما يعلم جيد العلم كافة الأطراف في مؤتمر نزع السلاح هذا .

ان مهمتنا معقدة الى حد كبير لأنها تتوقف على ظروف خارجة عن هذا المحفل. وبالفعل من الصعب جدا انجاز تقدم في عملنا اذا كانت التوترات الدولية حادة . لقد رأينا كيف مرت حتى الآن جميع هذه السنوات من عقد الثمانينات دون تحقيق أي نتيجة .

ومن حسن الحظ ، تحسن الموقف الدولي منذ بضع سنوات وتبعا لذلك تحسنت الآفاق المرتقبة في نزع السلاح.

غير أن عملنا معقد ايضا لأسباب أخرى . فمهمة تحديد مجال معين من الأنشطة تحظر فيه التطبيقات العسكرية دون أن يؤثر ذلك على جوانب الاستخدام السلمي لهذا النشاط ذاته ليس بالمهمة السهلة على الاطلاق.

ان الطبيعة المزدوجة للعلوم والتكنولوجيا التي توفر امكانية التطبيق السلمي والتطبيق العسكري على السواء ، تثير مسألة يصعب حلها ألا وهي البت في الحد الفاصل بين كلا التطبيقين.

ان الأمر يتعلق بتحديد مجال من الأنشطة تكون موضع حظر واخضاع هذا الحظر للمراقبة والتحقق دون المساس في نفس الوقت بالممارسة المباحة والمشروعة لهذا النشاط على الصعيد المدني.

ونرى نفس هذه الصعوبة تواجه في محاولة تحريم فئة معينة من الأسلحة .

لقد حاولنا في الماضي انشاء نظام لعدم انتشار الاسلحة النووية اختلفت الآراء اختلافا كبيرا بشأن فاعليته على مرّ الزمن .

ولم تتوقف عملية انتاج الأسلحة النووية ، فضلا عن أن التعاون الدولي بشأنها أضحى مقيدا بالغ التقييد بحجة تلافي حيازة بلدان جديدة لهذه الاسلحة اضافة الى البلدان التي احتكرت لنفسها عملية انتاجها •

وفي الظرف الراهن من بين الأهداف القريبة المنال واكثرها تبشيرا بالنجاح التي يتوخاها مؤتمر نزع السلاح ، صياغة اتفاقية تحظر الأسلحة الكيميائية •

ومن جديد تثور مسألة مدى تعقيد المهمة التي ينبغي القيام بها لكي يضمن على نحو مطلق خلو المعايير الموضوعة من ثغرات تسمح بتحويل النشاط في الصناعة الكيميائية الى أغراض لا تبيحها الاتفاقية • ولكن ينبغي لنا في نفس الوقت ان نحرص على ألا تشكل هذه المعايير التي تستهدف حظر انتاج الأسلحة الكيميائية عقبة أمام نمو الصناعة الكيميائية من اجل أغراض مدنية •

ولا يمكن أيضا قبول أن تكون المعايير الموضوعة في هذه الاتفاقية حجة لتقييد التعاون الدولي أو قصر فوائد تطوير الصناعة الكيميائية ، على حفنة من البلدان القوية التي يمكنها حاليا أن تحتكر لنفسها اوجه التقدم والتطور الرئيسية في الصناعة الكيميائية ، مثلما أنها احتفظت لنفسها في الماضي بمزايا مماثلة في صناعة الطاقة النووية لاقامة نظام تمييزي لعدم انتشار الأسلحة النووية •

ثم ان عملية تحليل المسائل المتعلقة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي تكتسي أهمية متزايدة في اطار أنشطة مؤتمر نزع السلاح •

وعلى هذا الصعيد ، يتكرر الموقف الذي اسلفنا بيانه والذي ينبع من ازدواجية تكنولوجيا الفضاء التي يمكن أن تستخدم في الاغراض السلمية وفي الاغراض العسكرية على السواء •

ان دراسة المسائل المتعلقة بالفضاء تزيدنا يوما بعد يوم معرفة بكيفية التفريق بين الانشطة التي تسمح باستغلال الفضاء الخارجي في الاغراض السلمية ، والانشطة ذات الطابع العسكري التي تقوم بتطويرها أيضا القوى المسماة بالقوى الفضائية •

اننا نتجه تدريجيا الى وضع قائمة بالانشطة التي ينبغي حظرها في اتفاقات نزع السلاح المحتملة من أجل منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وهذه العملية المعقدة الخاصة بتحديد نطاق الانشطة بغية حظر ما يفضي منها الى سباق التسلح في الفضاء ، ينبغي أن تتم بعناية فائقة حتى لا يؤدي هذا التحديد الى منع أو عرقلة الاستخدام والاستكشاف السلميين للفضاء لصالح الانسانية •

فضلا عن ذلك ، لا ينبغي استخدام منع سباق التسلح في الفضاء كحجة لتقييد التعاون الدولي أو لتطبيق حظر لا مبرر له على نقل وتصدير المعدات الصالحة لاستكشاف الفضاء الخارجي واستغلاله في الأغراض السلمية •

لقد استمعنا الى تلميحات بانشاء نظام لعدم انتشار الأسلحة الفضائية ، بالرغم من أن مؤتمر نزع السلاح لم يتوصل الى تعريف للسلاح الفضائي •

ولا نشك في أن المصالح الاقتصادية ، وبصفة خاصة العوائد الاقتصادية لاستكشاف الفضاء ، تمثل جانبا ربما ترغب قوة فضائية معينة أو مجموعة من القوى في الاحتفاظ به لصالحها ، وهي رغبة مشروعة •

ومع ذلك ، فان اشتراط شروط للتعاون الدولي بحجة نزع السلاح فيما يتصل بمواقف أو برامج فضائية أغراضها السلمية واضحة للعيان ، هو أمر لا مبرر اخلاقي له •

لا ينبغي أن يفضي نزع السلاح الى اتفاقات دولية تمييزية وغير منصفة •

ان نزع السلاح هو عملية ينبغي النظر اليها بما تستلزمه من المرونة في حالات وبعبارات أخرى ، اذا لم تؤخذ في الاعتبار ظروف خاصة ، سوف يصعب الوصول الى نتائج مرضية للجميع•

وربما كان من المفيد بحث نتائج نظام عدم انتشار الاسلحة النووية ، على ضوء مؤتمر الأمم المتحدة لتعزيز التعاون الدولي في استخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية ، الذى عقد في هذا المقر في الفترة من ٢٣ آذار/مارس الى ١٠ نيسان/ابريل من هذا العام • ومن الواضح للجميع أن المسألة الرئيسية التي كان يسعى الى ايجاد حل لها هذا المؤتمر تمثلت في كيفية تعزيز التعاون الدولي على نحو منسجم دون أن يعني ذلك انتشار الأسلحة النووية •

وفي رأينا أن هذا المؤتمر كان ممارسة مفيدة جداحيث اثبت أن نظام عدم الانتشار السلاري حاليا هو نظام جامد بشكل غير ملائم •

وقد امكن الاستماع في هذا المؤتمر الى مندوبي البلدان الاعضاء في معاهدة عدم الانتشار وهم يشكون بمرارة من عدم التعاون من جانب البلدان القائمة بالامداد • وسجلت ايضا شكاوى مماثلة من جانب بلدان أعضاء في أحلاف عسكرية • وبالطبع لم تنذر البيانات التي تدين القيود المفروضة حاليا على التعاون الدولي من جانب بلدان ليست اطرافا في المعاهدة المذكورة مثل الارجنتين•

وفي رأينا انه من باب الخطأ ان توضع شروط للتعاون الدولي تتسم بالتقييد والجمود الى حد لا يعتبر ملائما أو ضروريا لوضع حد لانتشار التكنولوجيات الحساسة التي قد تفضي الى تطبيقات عسكرية •

ان خطر نشوب سباق للتسلح على المستوى العالمي ، والاقليمي ، ودون الاقليمي وثيق الارتباط بوجود مسببات للمواجهة أو بقيام علاقات بين الدول أساسها القوة •

ومن الواضح أن كل اقليم أو شبه اقليم يشهد نزاعات بين دوله ، سيواجه ايضا خطر تزايد الميزانيات العسكرية •

ولكن من الواضح أيضا انه لن يحدث سباق للتسلح في أقليم أو شبه اقليم تقوم البلدان الموقعة فيه بصياغة اتفاقات تعاون فيما بينها وبتقديم الضمانات المتبادلة فيما يتعلق بالتطبيق السلمي للتكنولوجيات المسماة بالتكنولوجيات الحساسة •

لقد رأينا ان من الممكن لدولة أن تكون موقعة على معاهدة عدم الانتشار ولا تحصل ، مع ذلك ، على التعاون في مجال الطاقة النووية وذلك لمجرد أنها تقع في منطقة نزاع • ولهذا تقول الدول القائمة بالامداد انها لا توفر المساعدة لهذا البلد لأن ذلك ينطوي على خطر استخدام تلك المساعدة لاوجه غير سلمية • اي ان المعيار المطبق لمكافحة الاستخدام غير السلمي للتكنولوجيات الحساسة مكافحة فعالة ، ليس فقط ضرورة الانضمام الى مجموعة قواعد صارمة ، حيث توجد فعلا حالات لدول أطراف في مجموعة القواعد هذه ولكنها لا تحصل على المساعدة لان المنطقة التي تنتمي اليها هي منطقة توترات بين البلدان الواقعة فيها •

اننا نرى أن الضمانات التي يمكن أن تتبادلها البلدان الموقعة في نفس الاقليم أو شبه الاقليم ، ينبغي أن تكون مقبولة دوليا •

واغلاق باب تطبيق التكنولوجيات الحساسة في الاغراض السلمية أمام بلدان تنتمي الى شبه اقليم وتتبادل ضمانات الاستخدام الفعلي لهذه التكنولوجيات ، هو بمثابة حرمانها بلا وجه حق من فرصة الحصول على المزايا الاقتصادية التي تنتج عن هذه التكنولوجيات لصالح شعوبها •

ان بلدي يتطلع الى مقاسمة غيره مزايا التنمية الاقتصادية التي تجلبها أوجه التقدم العلمي الحديث •

ولقد اشترك وفد الارجنتين في تبنى قرار الجمعية العامة الأخير ١١/٤١ الذي قدمه وفد البرازيل والمعلن لمنطقة جنوب الاطلنطي منطقة سلم وتعاون واشتراكه هذا هو وليد الرغبة في تحقيق الهدف الذي وصفته في هذا البيان•

واعلان منطقة جنوبي الاطلنطي منطقة سلم وتعاون يفترض وجود شفافية في سلوك البلدان الواقعة في المنطقة • لا بدّ من التسليم بذلك من جانب المجتمع الدولي ، وبصفة خاصة من جانب البلدان التي تمتلك اليوم التكنولوجيات الرائدة في تقدم الانسانية حتى تنفتح للتعاون الدولي•

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل الارجنتين على بيانه وعلى العبارات الودية التي وجهها الى الرئيس • أعطي الكلمة الآن لممثل بولندا ، السفير توربانسكي•

السيد توربانسكي (بولندا) (الكلمة بالانكليزية): شكرا أيها الرفيق الرئيس • اسمحوا لي بأن أبدأ بالترحيب بالممثل الاندونيسي الجديد في مؤتمر نزع السلاح السفير ترميدزي • ان وفدي يتطلع لمواصلة التعاون القديم العهد الذي قام بيننا وبين وفده على الدوام •

مع اقتراب الدورة الربيعية لمؤتمر نزع السلاح من النهاية ، يود وفدي أن يشرك غيره في بعض آرائه بشأن نتائجها • فرغم احراز بعض التقدم ، والمناخ السياسي الافضل والتبادل الفعال لوجهات النظر ، لم تتحقق نتائج ملموسة بشأن قضايا كثيرة • وهذا صحيح بوجه خاص فيما يتعلق بمجمل البنود الخاصة بالمسائل النووية ذات الاولوية • ولا شك ان هذا يولّد شعورا بالاحباط ، خاصة في ضوء التطورات التي حدثت في المحافل الأخرى لنزع السلاح ، وبوجه خاص في مجمل المباحثات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة • وفي المبادرات الاخيرة للاتحاد السوفياتي وخاصة بشأن القذائف المتوسطة المدى والميدانية ـ التكتيكية ، دليل قاطع آخر على وجود تفكير سياسي جديد ، ونهج دينامي في معالجة مسائل نزع السلاح • وهذا ما نحتاج اليه أيضا في أعمال مؤتمرنا الذي لا يمكن وصفه بوجه عام ، بالهيئة الدينامية لنزع السلاح • فحتى الآن ، لم يستخدم المؤتمر آلياته كما يجب لانتهاز الفرص القائمة ، وكأنه منقطع عن التطورات التي حدثت مؤخرا •

فالمؤتمر يستطيع ، بل وينبغي له ، أن يلعب دورا ايجابيا أكبر في البحث عن حلول لأعظم المشاكل الحاسمة اليوم •

وهذا صحيح بوجه خاص في المرحلة الحالية التي تمر بها العلاقات الدولية مع ظهور بوادر أمل وتوقعات جديدة ، وضرورة الحرص على عدم ضياع أية فرصة • فاذا أريد لهذا المؤتمر الا ينتهي به الأمر الى أداء دور هامشي في هذه التطورات ، فلا ينبغي له أن يكون مجرد مرآة عاكسة بل يتوجب أن يكون مصدرا مستقلا لتفكير جديد وطاقة جديدة •

لقد أثبت الموءتمر مرة أخرى عجزه عن انشاء لجان مخصصة للبنود ١ و ٢ و ٣ ، وأوءكد منها بخاصة البند المتعلق بحظر التجارب النووية ، الذي يحظى لا بالاولوية العليا فحسب ولكن يعتبر أيضا ، في رأينا ، أكثر القضايا نضجا للتفاوض حولها في الموءتمر• وفضلا عن ذلك ، ورغم الجهود التي بذلتها وفود كثيرة والروءساء المتعاقبون للموءتمر ، ـ وأود أن أشدد في هذا المقام بوجه خاص على ما بذلتموه من جهود خلال شهر نيسان/ ابريل وأقرّ التقييم الصادر عن المتحدث الذي سبقني السفير كامبورا ـ أقول برغم هذه الجهود الهادفة الى ايجاد مخرج من المأزق الذي نجد فيه أنفسنا ، لم ينجز أي عمل جوهري بشأن هذه البنود ، باستثناء البيانات العامة واجتماع فريق الخبراء العلميين المخصص للتدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • والسبب الرئيسي لهذا الوضع الموءسف يبقى هو نفسه السبب الذي عرفناه في الدورات السابقة وهو عزوف بعض الوفود عن الدخول في مفاوضات حقيقية • ونأمل أن تثمر الجهود المبذولة للبدء في أعمال جوهرية بشأن هذه البنود في الدورة الصيفية •

لقد نجح الموءتمر في انشاء لجنتين مخصصتين لبندين آخرين متصلين بالنواحي النووية هما الأسلحة الاشعاعية والترتيبات الدولية الفعالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استخدام هذه الأسلحة أو التهديد باستخدامها ضدها • ورغم الجهود الشاقة التي بذلها رئيس اللجنة المعنية بالاسلحة الاشعاعية ، السفير ميستر ، لم يتسن لهذه اللجنة أن تبدأ المناقشات الجوهرية • نحن نتساءل عما اذا كانت بعض الوفود لم تفقد اهتمامها بالمسارين ألف وباء•

والوضع الذي نواجهه في اللجنة المخصصة المعنية بالبند ٦ غير عادي الى حد ما • فالحاجة الى تسمية الرئيس واضحة •

والبرنامج الشامل لنزع السلاح لايزال قيد الاعداد • ونلاحظ أنه يمكن أن يسجل في ظل القيادة الرشيدة للسفير غ• روبليس ، بعض التقدم بشأن بعض القضايا المعلقة ، ومنها التحقق والأسلحة التقليدية • ونأمل أن تنتهي الدورة الصيفية بتقديم نص مقترح للبرنامج الشامل لنزع السلاح•

لقد سبق أن قدمت آراء وفدي فيما يتعلق بأعمال اللجنة المعنية بالفضاء الخارجي• ولقد بدأ العمل وأن ضاع وقت ثمين • ولعل من السابق لأوانه اجراء أي تقييم لأعمال اللجنة في الدورة الحالية • عوضا عن ذلك ، أود أن أوءكد أن وفدي يتطلع الى مزيد من الجهود المكثفة والهادفة من جانب اللجنة خلال دورتها الصيفية • ونأمل أن تقدم حلقة التدارس بمونتريال أسهاما جديدا وهاما في أعمال موءتمر نزع السلاح في مجال منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي•

هذا ، وان الوضع فيما يتعلق بأعمال اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية مبعث تفاوءل كبير خلافا للصورة الاجمالية لأنشطة الموءتمر• مثلما يتبين من " النص الموءقت " الجديد للاتفاقية الذي يعكس المرحلة الراهنة للمفاوضات والذي قدم الى اللجنة من طرف رئيسها • فقد أثبتت الصيغة الجديدة لعمل اللجنة المخصصة قيمتها ـ وهي صيغة يمكن للمرء أن يصفها بالعنقودية وبأنها صيغة مرنة ـ وفي نفس الوقت أثبتت مرة أخرى كفاءة وقدرة الرئيس على أن يصل بنا بفعالية كبيرة الى هدفنا النهائي المتمثل في وضع اتفاقية حظر للأسلحة الكيميائية • وأود أن أشكر السفير ايكيوس ومجموعة معاونيه على جهودهم وعلى مساهمتهم أثناء الدورة الربيعية للجنة •

وقطعت خطوات جديدة هامة نحو احراز المزيد من التقدم بفضل المساهمة الفعالة لوفود كثيرة خلال الدورة الربيعية ، خاصة في المجالات التي قدم فيها الاتحاد السوفياتي أفكارا ومقترحات

جديدة • وأعمال اللجنة والافرقة العاملة ، كما نراها ، كانت جادة ومثمرة ، وان كان يمكن القول بأن لا شيء يتم الا عندما يتم كل شيء• وهذا هو السبب الذي يقتضي منا أن نضع نصب اعيننا دائمـــا أن واجبنا النهائي ليس هو تسجيل تقدم فحسب ولكن وضع الصيغة النهائية لنص الاتفاقية • وفي هـــذا السياق ، اسمحوا لي أن أسترعي نظركم مرة أخرى الى بيان آذار/مارس ١٩٨٧ للدول الأعضاء فـــي حلف وارسو بشأن حظر الأسلحة الكيميائية الذي أكدت فيه من جديد استعدادها دون رجعة لتدميـــر أسلحة التدمير الشامل هذه •

وبالنظر الى الوضع الحالي لأعمال اللجنة يمكن القول بأن جلّ العناصر الهامة للمادة الرابعة (الاسلحة الكيميائية) قد اجيزت وحلت ، وان الاستثناء الوحيد هو مبادىء وترتيب تدمير الأسلحـــة الكيميائية • بيد أن الوفود قدمت في هذا الميدان أيضا مقترحات ملموسة ومفيدة • ويبدو أن التوصل الى حل يقبله الكافة يستدعي ، في هذه المرحلة ، لا دراسة مفاهيمية أو ضرورة حل خلاف مبدئي ولكـن الواقعية وروح التسوية اللازمة •

ويرى وفدي أن حل هذه القضية سيكون له أيضا بعد نفسي ما ، لأنه يخص صلب الاتفاقية ذاته •

والوضع مماثل تماما فيما يتعلق بالمادة الخامسة (مرافق انتاج الأسلحة الكيميائية)•

بيد أن من الواضح أن الاتفاق النهائي على المادتين الرابعة والخامسة يعتمد على ما ستسفر عنه الأعمال بشأن تعاريف مثل ، الاسلحة الكيميائية ، وعوامل الحرب الكيميائية ، ومرافق انتـــاج الأسلحة الكيميائية •

وهناك حاجة أيضا الى تعاريف دقيقة لهذه المصطلحات في سياق المادة السادسة • ولهـــذه الأسباب نؤيّد الاقتراح الذي قدمه ممثل الصين الموقر ، السفير فان في ١٦ نيسان/ ابريل ، والداعـــي الى التعريف الأدق لما نقصده بالأسلحة الكيميائية • ولتجنب أوجه اللبس المحتملة عند بدء نفـــاذ الاتفاقية ينبغي لنا أن نزيل جميع أوجه الغموض المفاهيمي من نص الاتفاقية ذاتها ومن جميع مرفقاتها التي تعتبر جزءا لا يتجزأ منها •

وفي رأينا أن الوضع أبلغ تعقيدا فيما يتعلق بمجال عدم الانتاج• ويبدو أن أهم المسائل التي تؤثر على امكانيات احراز تقدم ملموس ، هي الاتفاق على كميات الانتاج العتبية ذات الصلة للمرافـــق التي تنتج مواد كيميائية تنتمي للفئات ٢ و ٣ و ٤ • وقد اتخذت فعلا الخطوات الاولى في هذا الاتجاه • ويعتمد المزيد من التقدم الآن على توخي جميع الوفود ، دون استثناء ، لنهج نشط وبناء •

ومن القضايا التي لاتزال قائمة قضية الاتفاقات النموذجية بين الهيئة الدولية والـــــدول الاطراف المعنية • ولقد درس مفهوم مثل هذه الاتفاقات بعناية كبيرة خلال هذه الدورة ولكن مـــازال الأمر يحتاج الى قدر كبير من العمل الشاق• بيد أنه يصعب حل بعض المشاكل المقترنة بالاتفاقـــات النموذجية دون معرفة دقيقة للمرافق ذات الصلة • ورغم امكان الاستعانة ، الى حد ما ، بخبرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتوصل الى اتفاق نموذجي ، لا ينبغي أن ننسى السمات التي تختص بهـــا الصناعة الكيميائية •

وكانت سلسلة المناقشات غير الرسمية التي أجراها رئيس اللجنة المخصصة بشأن مفهـــوم واجراءات التفتيش بالتحدي عملية مفيدة • وهذه المناقشات ، الى جانب بعض البيانات العامـــة ، خاصة بيانا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، ساهمت في التفهم الافضل للأوضاع المختلفة وأبرزت بمزيد من الوضوح نقاط التفاهم المشترك•

وقدمت الوفود اقتراحات كثيرة بشأن هذا الموضوع • وينبغي للجنة أو للفريق العامل المعني أن يدرساها بعناية • وترى وفود كثيرة ، بما فيها وفدي ، أن مقترحات المملكة المتحدة هامة جدا ومفيدة ، خاصة فكرة التدابير البديلة • هذه الفكرة تحتاج كأي فكرة جديدة الى تطوير ثم تقيم مرة أخرى على أساس ميزاتها •

هذا هو السبب الذي ندعو من أجله الوفود غير المستعدة في هذه المرحلة للمشاركة في صياغة التدابير البديلة الممكنة أن تنضم الى الجهود المشتركة الرامية الى تطوير هذه الفكرة التي نرى أنها ربما تساعد على الظفر بحل لمشكلة التفتيش بالتحدي•

وفيما يتعلق بهيكل ووظائف اللجنة الاستشارية ، ثمّة ، في رأينا ، نهج واقعي سائد تتوخاه الوفود•

واعتقد أن احدى السمات البارزة للمرحلة الحالية من المفاوضات المعنية بالاسلحة الكيميائية تتمثل في السهولة النسبية التي يتم بها التوصل الى حلول منطقية لمشاكل كثيرة والابتعاد بالمباحثات عن الهدف المقصود منها بالدخول في مناقشات لا نهاية لها حول تفاصيل تقنية يتيسّر حلها بوجه أفضل وأسرع في مرحلة لاحقة • واعتقد أنه يوجد تفاهم متزايد وانه ينبغي لنا ان نتحاشى الاحتمال الثاني•

وبوجه عام ، يشعر وفدي بالارتياح للنتائج التي تم تحقيقها رغم امكان التوصل الى نتائج أفضل لو لم تجنح بعض الوفود الى ابطاء مسيرة العمل•

وربما كان هناك تباين في الآراء حول أهمية التقدم المسجل على صعيد لجنة الأسلحة الكيميائية ، بيد أنني اعتقد أن أي تقدم كان ، ولو بسيطا ، في هذه المرحلة المتقدمة والمعقدة في نفس الوقت من المفاوضات يعتبر انجازا قيما •

والخلاصة ، يبدو أن هناك ما يدعو فعلا الى التفاؤل بالنسبة الى الدورة الصيفية التي ستكون لها ، بلا شك ، أهمية حاسمة لمصير اتفاقية الأسلحة الكيميائية • ولانزال نعتقد أنه يمكن ، بل وينبغي اتخاذ خطوة حاسمة قبل نهاية دورة هذا العام • ونأمل أيضا أن تستخدم الوفود فترة ما بين الدورات لتمهيد السبيل للعمل الفعال والمثمر في الصيف•

وكما سبق أن أشار الى ذلك بعض المتكلمين ، حدثت بعض التطورات المشجعة فيما يتعلق بتعزيز اتفاقية حظر الأسلحة البكتريولوجية • وتطبيقا لمقرر اتخذه المؤتمر الاستعراضي الثاني لهذه الاتفاقية ، وضع اجتماع الخبراء العلميين والتقنيين طرائق لتبادل المعلومات والبيانات بشأن مراكز ومعامل البحث ، وبشأن تفشي الامراض المعدية وما شابهها من العلل التي تسببها التكسينات ، وكذلك لتعزيز التعاون السلمي في ميدان البحوث البيولوجية •

ووفدي يرحب بالنتائج التي تم التوصل اليها وان كنا نرى أن مجال تبادل المعلومات وغيرها من التدابير كان يمكن ان يكون أوسع •

ومع ذلك ، نشارك في الرأي القائل بأن خطوة هامة قطعت على درب بناء الثقة بين الدول الاطراف وتعزيز فعالية الاتفاقية •

ونأمل ان تتخذ في المستقبل القريب خطوات أخرى لتعزيز اجراءات التحقق في الاتفاقية • وقد قدمت البلدان الاشتراكية خلال الموءتمر الاستعراضي الثاني واجتماع الخبراء العلميين والتقنيين اقتراحات ملائمة في هذا الشأن •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل بولندا على بيانه وعلى العبارات الودية التي خصّ بها الرئيس وأعطي الكلمة الآن لممثل كندا السفير بيسلي•

السيد بيسلي (كندا) : أشكركم سيدي الرئيس • واسمحوا لي بأن أبدأ بتأكيد تقديري لكم على دوركم البنّاء للغاية كرئيس في ظروف بالغة الصعوبة ، خاصة وأنا ، كما تعلمون ممن أيدوا بقوة جهودكم لارساء أساس للشروع في العمل بشأن البنود ١ و ٢ و ٣ - القضايا النووية الرئيسية على جدول أعمالنا • ومازلت أرجو أن نتمكن ، على الأقل في دورة حزيران / يونيه ، من مواصلة العمل بصورة ايجابية استنادا الى ما انجزتموه •

لم أكن أعرف سوى القليل عندما تكلمت عن نشاط وحيوية بلدكم ، اللذين ضرب المثل عليهما الرياضيون الرفيعو المستوى الذين انجبهم في ميدان التنس والهوكي ، وحتى الليلة الماضية كان بلدكم في طريقه لأن يثبت مرة أخرى مهارته في هذا الميدان في مباراة رياضية هامة في فيينا بين بلدكم والسويد ، احد المتكلمين قائمتنا لهذا اليوم •السيد الرئيس ، أنا لا أقصد المزاح ، ولكن نتيجة المباراة الرياضية التي لا غالب فيها ولا مغلوب تمثل سابقة غير سيئة لأن نضعها في الاعتبار في هذا المحفل ، ذلك لأننا نعلم جميعا أن هذا هو الأساس الوحيد الذي يمكن أن يقام عليه اتفاق فعال ودائم لتحديد الأسلحة أو نزع السلاح • ولعل ثمة مثل أوضح ، بالطبع ، تضربه المباراة الرياضية الهامة في فيينا بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وكندا• فالمباراة لم يكن فيها غالب ولا مغلوب فحسب ، بل ونجحنا فيأن تكون النتيجة صفر - صفر • وبجدية أكثر ، سيدي الرئيس ، أقول أنه يمكن أن تقتصر جميع الخصومات والمواجهات فيما بيننا جميعا على الميدان الرياضي بهذا النوع من المباريات وهذا النوع من النتائج•

السيد الرئيس ، قبل أن أواصل بقية بياني ، أود أن أشارك غيري في الترحيب الحار بممثل اندونيسيا الموقر السفير تارميدزي الذي يمثل بلدا تربطه بكندا أوثق العلاقات •

وعندما طلبت الكلمة اليوم ، لم أقصد بهذا أن أقدم استعراضا عاما من النوع الذي استمعنا اليه مع الاهتمام اليوم ، ولكن لأقدم فحسب تقريرا عن حلقة التدارس المتعلقة بالتحقق السيزمي التي عقدت في كندا في العام الماضي ولكي أعطي مقدما بيانات بشأن حلقة تدارس اخرى ، سبق أن ذكرتها وهي بشأن الفضاء الخارجي ، وسوف تعقد في منتصف شهر أيار / مايو في مونتريال• وثمة عامل مشترك بين الحلقتين : فهما تتعلقان بالتحقق فيما يتم التوصل اليه من اتفاقات في ميدان نزع السلاح وتحديد الأسلحة والذي يعتبر ذا أولوية عالية لحكومة كندا • كما أنني سوف أشير اشارة مختصرة الى بعض قضايا التحقق الملموسة المتعلقة بمفاوضاتنا بشأن وضع اتفاقية للأسلحة الكيميائية التي تقوم كندا بشأنها ايضا باجراء بعض الابحاث العملية جدا•

وفيما يتعلق بالموضوع الأول ، أود أن أقدم ورقة عمل تتعلق بالبند ١ ، (حظر التجارب النووية) ، تبين أعمال حلقة التدارس التي استضافتها كندا بشأن تبادل بيانات الأشكال الموجية في شهر تشرين الأول/ اكتوبر الماضي في أوتاوا•

وقد أكدت ، وفي عدد من المناسبات ، في هذا المحفل على الأهمية التي تعلقها كندا على الحظر الشامل للتجارب النووية • ان انجاز معاهدة من خلال التفاوض وقابلة للتحقق بشأن الحظر الشامل للتجارب يشكل هدفا كنديا أساسيا لتحديد الأسلحة ونزع السلاح ، وسوف تستمر كندا في سعيها نحو هذا الهدف بكل قوة وثبات وتصميم •

ولا توجد ، للأسف ، طرق مختصرة أو مسائل عامة لتحقيق هذا الهدف الهام • ولا يمكن أن يتحقق الا عن طريق خطوات واقعية وعملية من شأنها ان تنمي الثقة الضرورية لتمكيننا من التحرك الى الأمام • ان فشلنا خلال دورة الربيع هذه في التوصل الى اتفاق بشأن ولاية لهيئة فرعية للحظر الشامل للتجارب يعتبر مخيبا للآمال للغاية • ومن شأن الاتفاق على انشاء لجنة مخصصة أن يسمح لنا باحراز تقدم على نحو ملموس وواقعي وبنّاء• وأرجو ان نتمكن من أن نفعل شيئا أفضل في دورة الصيف•

ولقد أوضحنا بشكل دائم أن كندا تعلق أهمية خاصة على تحسين سبل التحقق بشأن الحظر الشامل للتجارب ، وتكرس كندا موارد انسانية ومالية كبيرة داخليا ودوليا على السواء من اجل التحقق السيزمي • وتتضمن التدابير التي اتخذتها كندا رفع مستوى المنشآت السيزمية الأساسية في شمالي كندا ودعما للأبحاث السيزمية الأساسية •

ومن اجل تعجيل أعمال فريق الخبراء العلميين ، نظمت كندا في شهر تشرين الاول / اكتوبر في اوتاوا في العام الماضي حلقة تدارس للخبراء السيزميين لمناقشة المسائل المتعلقة بتبادل بيانات الأشكال الموجية من المستوى الثاني بغية حل بعض المسائل المتصلة بتبادل هذه البيانات•

ويسعدني اليوم أن أقدم الوثيقة CD/753 الموءرخة في ٢٨ نيسان/ ابريل المرفق بها أعمال الحلقة الدراسية في أوتاوا• وكما تدل الوثيقة ، فان حلقة التدارس التي حضرها ٤٣ ممثلا من ١٧ بلدا أسفرت عن توصيات تقنية محددة بشأن الطرق والبروتوكولات والاشكال المتعلقة بتبادل الاشكال الموجية السيزمية • ولقد قام الوفد الكندي بالفعل بتقديم هذه التوصيات الى فريق الخبراء العلميين ، وهو المحفل الاساسي لتنسيق الجهود الدولية لاستحداث شبكة رصد سيزمي عالمية فعالة ـ ـ وأود ان أوءكد على ذلك : شبكة رصد سيزمي عالمية فعالة ـ ـ ، وذلك كتوصيات لتبادل الأشكال الموجية السيزمية في النظام المتوقع • وارجو ان تكون هذه الاعمال مثيرة لاهتمام جميع أعضاء موءتمر نزع السلاح • وأود أن انتهز الفرصة لكي أشكر الوفود التي أعربت عن تقديرها لحكومة كندا على استضافتها لحلقة التدارس هذه • ولكن سأكون مقصرا ان لم أعرب نيابة عن الحكومة الكندية ، عن امتناننا للمشتركين الذين ساعدوا في انجاح حلقة التدارس•

السيد الرئيس ، نحن على اقتناع بأن لموءتمر نزع السلاح دورا فنيا يقوم به في تحقيق الحظر الشامل للتجارب•

وكما تعلمون ، تجرى محادثات هامة ذات صلة على المستوى الثنائي ونأمل أن تسفر عن نتائج يستطيع موءتمر نزع السلاح الاعتماد عليها في دورة الصيف • وفي هذا الصدد اعترفت كل من الولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بأصالة التكامل بين المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف ، وقد أبلغ كلاهما موءتمر نزع السلاح بالتقدم المحرز في المناقشات الثنائية • وأنا من بين من يشيدون بما تلقيناه من المعلومات ، وبالطبع ، أعرب عن أملي في أن تستمر هذه العملية •

وأرجو ألا تقتصر ورقة العمل التي قدمتها اليوم على تقديم دليل جديد على الدور الفني الذي يستطيع موءتمر نزع السلاح أن يلعبه في تحقيق حظر شامل للتجارب ، ولكن أرجو ان تشجع موءتمر نزع السلاح على انشاء لجنة مخصصة بأسرع ما في الامكان حتى يمكننا تناول المهمة المتوقعة منا •

وأود أن انتقل الآن الى موضوع الفضاء الخارجي• ان الكثير من الأنظمة القانونية الدولية القائمة الناظمة للاستخدامات العسكرية للفضاء الخارجي تعتبر نتاجا لمعاهدات واتفاقات تم التفاوض عليها وابرامها بين قوتي الفضاء الرئيسيتين • وبينما لا تشترك تلك المعاهدات والاتفاقات بلدانا أخرى على نحو مباشر ، فانها تشكل ، وعلى الاخص معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية لعام ١٩٧٢، عنصرا هاما للاطار القانوني القائم ، لا في الأقل في مساهمتها في تحقيق تنبوء أكبر في الاستخدامات العسكرية لبيئة الفضاء ، وفي اشتمالها على التزام سياسي بنهج تعاوني لتحديد الحدود المتفق عليها بشأن الاستخدامات العسكرية للفضاء الخارجي ، من خلال المفاوضات • وتعرب الحكومة الكندية عن تأييدها الراسخ لهذا النهج وتحث الولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على مواصلة البحث عن طرق متفق عليها لاستخدام الفضاء الخارجي لاغراض الأمن الوطني على نحو يتفق مع الاستقرار والامن الدوليين بصفة عامة ، أي أمن جميع الدول وجميع الشعوب في العالم •

ومع ذلك ، دائما ما كان لتحديد الأسلحة في علاقته بالفضاء الخارجي بعد هام متعدد الاطراف• فمعاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ التي كان لي شرف المشاركة في التفاوض بشأنها كانت ولاتزال أساس الاطار الناظم حاليا لأنشطة الفضاء الخارجي بما في ذلك أنشطة عسكرية •وتعرب كندا عن اعتقادها أن البعد متعدد الاطراف لتحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي يكتسب أهمية متزايدة وسيستمر في اكتساب هذه الاهمية •كما يقوم نهج كندا على قناعة بأن لقضايا التحقق ، في هذا السياق المتعدد الاطراف أهمية خاصة • ولذلك رحبت كندا بانشاء اللجنة المخصصة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي لأول مرة في عام ١٩٨٥ ، وتجديد ولايتها في كل سنة تالية • واضطلعت كندا ، حسبما تعلمون، بمساهمات فنية في مداولات هذه الهيئة الفرعية كل سنة وبخاصة في شكل ورقات عمل • وتعكس هذه الاسهامات عمل برنامج بحث متواصل في كندا تحت رعاية وحدة أبحاث التحقق التابعة لوزارة الشوءون الخارجية •

وكندا ملتزمة بتشجيع التقدم في مفاوضات تحديد الأسلحة ونزع السلاح • والتركيز الكندي على الجانب العملي ، مما جعلنا نحدد بحث التحقق في اتفاقات تحديد الأسلحة - كمجال نستطيع ونرجو أن نستطيع فيه أن نسهم اسهاما نافعا • وكما أشار الرايت أونورابل جو كلارك ، وزير الشوءون الخارجية ، فان اجراءات التحقق الفعالة لا تساعد في ضمان الالتزام بمعاهدات تحديد الأسلحة فحسب وانما تسهل أيضا التفاوض عليها - ومن هنا كان عمل كندا في تطوير اجراءات وتكنولوجيا التحقق التي تفي بالمتطلبات العملية لاتفاقات الحد من الأسلحة التي يجري عليها التفاوض حاليا أو المتوخاة •

وأود الآن أن أركز على بعض الابحاث التي تم الاضطلاع بها في كندا والتي تضم الجهود المشتركة للحكومة والمجتمع الاكاديمي والقطاع التجاري • ولا يمكن اظهار هذا النهج في أي مكان على نحو أفضل مما في البحث المتعلق بالفضاء الخارجي• وتمثل الأنشطة الكندية في هذا الصدد محاولة لاستحداث واتباع نهج عملي ومبتكر الطابع•

ومن بين المهام الرئيسية لبرنامج ابحاث التحقق التابع لوزارة الخارجية في كندا على مدى عدة سنوات مضت ، تجميع افرقة خبراء من الحكومة والجامعات والصناعة للتركيز على تكنولوجية الفضاء الكندية والدراية العملية في تطبيقها على عملية التحقق من تحديد الأسلحة • ولقد نشأ من هذا الاستقصاء المفهوم الكندي الذي اصطلح على تسميته " باكس سات " PAXSAT - مع اعتذاري لرئيس لجنتنا المخصصة للفضاء الخارجي الذي ليس في حاجة الى من يقول له هذا - فان كلمة " باكس" PAX هي السلم باللاتينية • ويتركز هذا المفهوم على تقييم جدوى تطبيق تكنولوجيا الاستشعار عن بعد من قاعدة في الفضاء لمهام التحقق في سياق تحديد الاسلحة ونزع السلاح المتعددي الأطراف•

ولقد تركزت ابحاث " باكس سات " الكندية على تطبيقين ممكنين للاستشعار عن بعد من قاعدة في الفضاء فيما يتعلق بالتحقق من تحديد الأسلحة المتعدد الاطراف • والأول هو الاستشعار عن بعد من الفضاء الى الفضاء ، والذي نشير اليه بأنه (باكس سات ' ألف ') وهو يتناول التحقق من الاتفاقات المشتملة على أهداف فضائية • ويركز الثاني ، الذي يتعلق بالاستشعار عن بعد من الفضاء الى الارض (والذي نشير اليه بأنه باكس سات ' باء ') ، على كيفية المساعدة في التحقق من الاتفاقات التي تشتمل على قوات تقليدية • وأريد أن أناقش بايجاز شديد هذا المفهوم الكندي المميز الى حد ما مناقشة عامة جدا ، توجز سياق التحقق المتعدد الاطراف من تحديد الأسلحة وبعض الافتراضات الرئيسية التي تشكل الاساس لمشروعات باكس سات الكندية •

ومنذ البداية ، اعترفت أبحاث باكس سات بالحقائق والاتجاهات الهامة في تناول قضية الفضاء الخارجي • ونتيجة لذلك ، تشكل أفكار معينة لب عناصر مفهوم باكس سات وتساهم في امكان التحقيق الفعلي لنظام التحقق المتعدد الاطراف هذا• وتتضمن ما يلي :

أولا ، ينبغي أن تكون هناك امكانية للوصول الى اتفاق هام متعدد الاطراف تبرر مستوى تقدم التكنولوجيا واتفاق المبالغ اللذين يقتضيهما التطوير الفعلي لنظام التحقق التقني المتقدم هذا•

ثانيا ، يتعين أن تتوفر للاطراف في مثل هذاالاتفاق ، على الاقل ، حرية الاشتراك في اجراءات التحقق الخاصة به •

ثالثا ، يتعين أن يكون استخدام نظام باكس سات محددا بمعاهدة : فلا يستخدم الا فيما يتعلق بالاتفاقات التي تنطبق عليها صراحة ، كجزء من عملية تحقق شاملة لتلك الاتفاقات وحدها •

رابعا ، يجب أن تنشىء المعاهدة التي يتم التحقق بشأنها السلطة السياسية اللازمةلآلية التحقق وتشغيلها •

خامسا ، يتم الوفاء بالمتطلبات التكنولوجية بشكل جماعي عن طريق المشتركين ويجب ، بالطبع ، ان يكون مفتوحا لجميع الدول•

سادسا ، ينبغي أن يكون باكس سات قائما بقدر الامكان على أساس التكنولوجيا القائمة المتاحة علانية ، دون أن يتطلب ذلك تحسينات رئيسية مكلفة • وكانت التكنولوجيا التي يمتلكها القطاع التجاري الكندي كافية لتوفير أساس لدراسات باكس سات •

ورغم ان بحث باكس سات لم يستكمل بعد ، فقد وصل الى النقطة التي يمكن فيها البدء في تقييم جدواه التقنية ، على الاقل بطرق تجريبية • وان حلقة التدارس التي تستضيفها كندا في مونتريال

في الشهر القادم ، والتي يسرنا أن نعلم أنكم ستحضرونها ، سيدي الرئيس ، والتي تمت دعوة جميع الوفود في هذا المحفل للاشتراك فيها ، ستتيح فرصة للمزيد من مناقشة وتفسير المفهوم • كما نعتزم تقديم تقرير لموءتمر نزع السلاح في شهر حزيران/ يونيه فيأعقاب عطلتنا •

السيد الرئيس ، قبل أن اختتم كلمتي ، أود أن أتناول قضية أخرى ذات أهمية كبيرة هي قضية التفاوض على الحظر الشامل القابل للتحقق للأسلحة الكيميائية التي لاتزال أكثر البنود ايجابية في جدول أعمالنا • وتعرب كندا عن سرورها من أن الزخم التفاوضي الذي ازداد في العام الماضي والعام الذي سبقه ، تحت رئاسة رئيسين قديرين ، تتعاظم في دورة موءتمر نزع السلاح الحالية تحت الرئاسة الماهرة للسفير ايكيوس ، وننوي في أن نستمر في اشتراكنا الايجابي في تلك المفاوضات• وسوف يقوم الوفد الكندي في بداية الجزء الصيفي من الدورة ، كما في الماضي ، بتزويد جميع المشتركين بموجز مستكمل لجميع وثائق موءتمر نزع السلاح المتعلقة بمفاوضاتنا بشأن الاسلحة الكيميائية •

وتمثل البيانات التي القيت هذا الاسبوع في هذا المحفل والمتعلقة بادعاءات أخرى باستخدام الاسلحة الكيميائية في حرب الخليج دليلا ملموسا على الحاجة الى تعمد الاسراع في هذه المفاوضات • كما أنها توءكد على أهمية أن يدرج بالمعاهدة التي نتفاوض عليها نص بشأن الحظر غير المشروط القابل للتحقق لاستخدام الأسلحة الكيميائية • وتثني كندا على الاجراء القريب العهد للأمين العام للأمم المتحدة بالشروع في التحقيق في هذه الادعاءات الاخيرة المتعلقة باستخدام الأسلحة الكيميائية •

والتحقق من ادعاءات استخدام أسلحة كيميائية أو تكسينية موضوع تكرس له كندا قدرا كبيرا من جهود الابحاث • ولقد بدأنا انشطتنا التحقيقية الخاصة بنا فيما يتعلق ببعض هذه الادعاءات في الماضي • ولقد استفدنا من هذه التجربة وتجارب الآخرين في تقديم تقارير الى الامين العام للأمم المتحدة • وفي كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ قدمنا الى الامين العام كتيبا يتناول بطريقة منظمة وتفصيلية شتى الجوانب الاجرائية لهذه التحقيقات• ثم عمم الكتيب في هذا المحفل • وأود ان أعلن أن كندا واصلت أعمال المتابعة فيما يتعلق بجوانب اخرى عملية وتقنية لهذه التحقيقات • وستتاح النتيجة للامم المتحدة قريبا •

ولن تتاح النتائج للأمم المتحدة فقط لان أنشطة كندا في هذا الصدد تعكس نهجا واقعيا ذا وجهة تطبيقية نرى أنه لا غنى عنه اذا ما أريد ابرام اتفاقات قابلة للتحقق على نحو فعال• ولست في وضع يسمح بتقديم تقرير عن الطابع الدقيق للعرض الذي سيقدم ، ولكن ما من ريب في أنه سيحظى باهتمام كل عضو في موءتمر نزع السلاح• وأعتقد أنه حينما نكون في موقف يسمح لنا بتقديم تقرير الى الموءتمر في شهر حزيران / يونيه بشأن الطابع الدقيق للبحث الذي اجريناه والنتائج العملية التي نتجت عنه ، فسوف يجد كل عضو في موءتمر نزع السلاح التقرير مثيرا للاهتمام ويتعلق بشكل مباشر بمفاوضاتنا المتعلقة بالأسلحة الكيميائية •

والمقصود بالتعليقات السابقة هو توضيح النهج الذي حاولت كندا اتباعه بصورة متسقة في موءتمر نزع السلاح • لقد حاولنا ان نقدممساهمات ملموسة من خلال ورقات العمل وحلقات التدارس بدلا من الخطابة ، مركزين على المشكلات العملية للتحقق من اتفاقات تحديد الأسلحة التي نحاول التوصل اليها معا •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر السفير بيسلي ، ممثل كندا ، لبيانه وللعبارات الرقيقة الموجهة للرئيس • أعطي الكلمة الآن لآخر متكلم في قائمة المتكلمين لدي اليوم السفير ايكيوس من السويد•

السيد ايكيوس (السويد) (الكلمة بالانكليزية): لقد طلبت الكلمة بصفتي رئيس اللجنة المخصصة للاسلحة الكيميائية • وسيكون لدى هذه اللجنة في آب/اغسطس مهمة وضع تقريرها السنوي الى المؤتمر والذي سيتم دمجه عندئذ في تقرير المؤتمر الى الجمعية العامة للأمم المتحدة • وأود اليوم أن استرعي انتباه جميع أعضاء المؤتمر الى الوثيقة CD/CW/WP.167 • وتعكس هذه الوثيقة ، المعنونة " المرحلة الحالية من المفاوضات بشأن اتفاقية للأسلحة الكيميائية"• المرحلة التي وصلتها المفاوضات بشأن اتفاقية في نهاية النص الأول من دورة عام ١٩٨٧ لمؤتمر نزع السلاح • وهي لذلك ليست تقريرا الى المؤتمر أو الى أية هيئة خارجية • وستكون الوثيقة جاهزة غدا بجميع لغات عمل المؤتمر • وقد أعلمتني الأمانة أنها ستقوم غدا بتوزيع نسخ منها في صناديق الوثائق الخاصة لكل الوفود•

وتستهدف هذه الوثيقة تسهيل التقدم المحرز في المفاوضات وفي مساعدة الوفود في المزيد من اعداد الاتفاقية حينما يستأنف مؤتمر نزع السلاح الجزء الثاني من دورة عام ١٩٨٧• وهي غير ملزمة لأي وفد في هذه المرحلة ، ولكن يقصد منها أن تكون بمثابة أداة مفيدة وأساس لمزيد من المفاوضات •

وهي تستند الى تقرير اللجنة الى المؤتمر بشأن عملها خلال الفترة ١٢ - ٣٠ كانون الثاني/يناير (CD/734) وتمثل من هذه الناحية تعبيرا عن فكرة نص اللجنة المتواصل الذي اثبت في ظل رؤساء مختلفين جدواه لعمل اللجنة •

وقد جرى تحسين النص المتواصل كما كان في شباط/فبراير وذلك من نواحي هامة • وادخلت عليه تعديلات فيما يتعلق ببعض المواد كنتيجة لمواقف جديدة اتخذتها الوفود •وتم ايضا دمج بعض النصوص الجديدة الهامة التي جرى تطويرها خلال فصل الربيع•

وفضلا عن ذلك ، وردا على الشكاوى المقدمة من وفود عديدة ، بأن شكل التقديم القديم بوضع المرفقات في منتصف المواد يجعل من الصعب قراءة مشروع الاتفاقية في العواصم وبالنسبة لأي شخص لم يشترك فعلا في المفاوضات هنا في جنيف ، فقد جرى الآن اعادة تحرير المواد الحالية • وستجدون في الوثيقة CD/CW/WP.167 جميع المواد في بداية الوثيقة تليها المرفقات المختلفة • واني لعلى اقتناع بأن تقديم الموادعلى هذا النحو الجديد سيساعد كل المعنيين•

وهناك أسباب وجيهة للنظر بارتياح الى نتيجة عمل اللجنة خلال الشهرين والنصف من المفاوضات منذ بداية دورة ١٩٨٧ • وقد عملت وفود عديدة بجد مما أثمر تقدما هاما في فترة زمنية قصيرة •

وبعد ، فاني أشعر ان من واجبي تذكير المؤتمر بما تبقى من العمل•

ومع وجود ميل واضح الى تقارب الآراء بين الوفود فيما يتعلق ببعض أو أغلب المشاكل السياسية البارزة ، فان مهمة التفاوض بشأن ايجاد حلول لهذه المشاكل مهمة معقدة وشاقة • وفضلا عن ذلك فان المشاكل التقنية والقانونية التي يتعين معالجتها كثيرة جدا•

واذا أردنا تحقيق تقدم حقيقي نحو هدف وضع اتفاقية ضمن المستقبل المنظور فانه يتوجب علينا معالجة المشاكل بقوة أكبر وبحسم أكثر •

وينبغي أن تكون الوفود الآن بعد ١٥ سنة من المداولات وأكثر من ثلاث سنوات من المفاوضات على معرفة تامة بالمشاكل • لذا فليس هناك سبب في ألا تكون الوفود ، لدى دراستها النص المتواصل ، في وضع يسمح لها بتوقع الحلول الممكنة للمشاكل المختلفة • وهكذا فهي قادرة على اعداد نفسها للمرحلة التالية من المفاوضات ، التي ستبدأ في حزيران/يونيه ، والعمل بسرعة أكبر وتصميم أقوى ، دون التفريط بالتبصر الذي هو الشرط الاساسي الثابت لدى تناول القضايا ذات الأمن الوطني الحيوي للدول •

وقد طلبت وفود كثيرة عدم تنظيم عمل بين الدورات في اطار اللجنة خلال الفترة من الآن والى أن تعود الى الاجتماع في حزيران/ يونيه • وهي تشعر بأن هذا الوقت لازم للقيام بعمل بين الدورتين في العواصم • والمشاكل البارزة واضحة من وضعها بين أقواس معقوفة ومن الحواشي والفراغات في الوثيقة CD/CW/WP.167 • وأتوقع الآن أن يجري معالجة هذه المشاكل بعناية في العواصم بحيث اننا حينما نجتمع ثانية في حزيران / يونيه تكون لدى الوفود تعليمات كافية للتفاوض بشأن حلول ذات قبول عام • وسيتم في وقت أو آخر ، خلال الجزء الصيفي من الدورة معالجة القضايا المتبقية ، الرئيسية منها والثانوية •

وبوصفي رئيس اللجنة المخصصة ، سأغتنم فترة توقفنا عن العمل لشهر أيار/مايو للنظر في سبل تحسين طريقة عملنا حتى تتمكن اللجنة ، ابتداء من حزيران/ يونيه ، من التقدم بسرعة أكبر بالمشاكل التقنية الكثيرة ومعالجة المسائل البارزة الرئيسية رغم قلتها بشكل أكثر فعالية •

واللجنة المخصصة مدينة لمنسقي البنود السادة نيوبنهويس سفير بلجيكا ، وماسيدو سفير المكسيك ، والدكتور كروتش سفير الجمهورية الديمقراطية الالمانية الذين عملوا ثلاثتهم بجد وبأمانة وعلينا أن نشكر أيضا الامين السيد بن اسماعيل والسيد كاساندرا والسيدة دربي من الأمانة • واسمحوا لي أيضا أن أشكر الوفود الكثيرة التي وجهت عبارات رقيقة الى رئيس اللجنة خلال الدورة •

واسمحوا لي ايضا أن أنتهز هذه الفرصة بوصفي مندوب السويد لارحب بزميلنا الجديد ، السفير تارميدزي من اندونيسيا ، وأن أؤكد له التعاون الوثيق لوفد السويد ، وأشكر ايضا سلفكم السفير ليشوغا هيفيا ، لعمله الفعال الشاق خلال شهر آذار/مارس • وأخيرا يا سيادة الرئيس اشكركم لقيادتكم الموءتمر خلال شهر نيسان/ ابريل • لقد كانت المعايير المهنية العالية التي وضعتموها بالاضافة الى خبرتكم الواسعة في شوءون الدبلوماسية الدولية ، ولاسيما في ميدان نزع السلاح ، ذات فائدة كبيرة لجميع أعضاء الموءتمر • وقد كانت توقعاتنا عالية حين تسلمتم الرئاسة فلم تخيبوا رجاءنا • واسمحوا لي أيضا بالاعراب ، على أساس ثنائي بحت ، عن التقدير للنتيجة التي وصل اليها الاجتماع بين السويد وتشيكوسلوفاكيا في فيينا الليلة الماضية ، وهي نتيجة مرضية ، على الأقل من وجهة النظر الدبلوماسية •

السيد الرئيس ، نتمنى لكم جميعا الآن اقامة ممتعة ومفيدة في نيويورك لحضور دورة هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح ، ونتمنى لكم ما تستحقونه فعلا من الراحة •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر ممثل السويد لبيانه وللكلمات الطيبة التي وجهها للرئيس • وبهذا تنتهي قائمة المتحدثين أمامي• هل هناك أي وفد يرغب في تناول الكلمة في هذه المرحلة ؟ لا أرى أحدا •

أود الآن أن انتقل الى موضوع آخر : كما تعلمون ، كانت المشاورات تمضي فيما يتعلق بتعيين رئيس للجنة المخصصة المعاد انشاؤها في نطاق البند ٦ من جدول الاعمال المعنون: " الترتيبات الدولية الفعالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها"• ويسعدني أن اخطركم أن هذه المشاورات قد انهيت الآن وانه قد ظهر اتفاق آراء على اسم الرئيس • وبناء عليه ، فانني اقترح على الموءتمر تعيين السفير بول فون ستولبناغل من جمهورية المانيا الاتحادية رئيسا للجنة المخصصة المعاد انشاؤها في نطاق البند ٦ من جدول الأعمال•

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): يطيب لي أن أقدم بالنيابة عن الموءتمر وان اضيف بالاصالة عن نفسي ، تهانئي الحارة الى السفير ستولبناغل لتعيينه رئيسا للجنة المخصصة • ونتمنى له النجاح في أداء واجباته التي أثق انه سيضطلع بها بكفاءته ومقدرته الدبلوماسية المعروفتين جيدا • وأود أن أطلب الى وفد جمهورية ألمانيا الاتحادية نقل تهانئي الى السفير فون ستولبناغل•

وأود ايضا أن أعلن ان رئيس اللجنة المخصصة للأسلحة الاشعاعية قد أبلغني ، ان هناك منسقين معنيين بالأسلحة الاشعاعية ، ويسعدني أن أعلن ذلك • وهما في الشعبة ألف السيد ساداكي نوماتا المستشار ، ونائب رئيس وفد اليابان ، وفي الشعبة باء السيد هادي وأيارابي ، الوزير المستشار ، ونائب رئيس وفد اندونيسيا •

وقد عممت الأمانة اليوم ، بناء على طلبي ، جدولا زمنيا للاجتماعات التي سيعقدها الموءتمر وهيئاته الفرعية أثناء الاسبوع الاول من الجزء الثاني من الدورة السنوية • وقد وضع مشروع الجدول الزمني بالتشاور مع الرئيس المقبل للموءتمر وكذلك مع روءساء اللجان المخصصة • وكالمعتاد ، فان الجدول الزمني ارشادي فحسب ويخضع للتغيير اذا لزم الأمر• وهذه مسألة يمكن أن يتفق عليها روءساء الهيئات الفرعية ، اذا ما رأوا ذلك ملائما• وما لم يكن اعتراض فسأعتبر ان الموءتمر يقر هذا الجدول الزمني •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): هل يرغب أحد آخر في تناول الكلمة ؟

بما أنه ليس لدي مسائل أخرى اليوم ، فسأقدم الآن بياني الختامي•

سوف نختتم في خلال دقائق الجزء الاول من دورتنا لهذا العام • وقد خلّف الموءتمر وراءه ثلاثة أشهر من العمل وسيكون أمامه قرابة أكثر من شهرين ونصف فحسب في الصيف قبل أن يقدم تقريره الى الجمعية العامة للأمم المتحدة •

واتسم هذا " النصف الأكبر " من الدورة بأوجه قصور خطيرة ، وهو ما أصبح تقليدا في موءتمر نزع السلاح ، في حين حدثت أيضا ، في الوقت نفسه ، بعض التطورات الايجابية • وتنبع العلامات الايجابية بصفة أساسية من التطور الدينامي الحالي للمفاوضات الثنائية السوفياتية- الامريكية بشأن

الأسلحة النووية والفضائية • وتتيح أحدث المقترحات الهامة المقدمة من الاتحاد السوفياتي والتي تتوخى ازالة كل من القذائف المتوسطة المدى والقصيرة المدى من أوروبا فرصة حقيقية للحد من خطر المواجهة العسكرية في القارة الاوروبية وفي العالم كله • وهناك الآن شعور واضح بأن ثمة نتائج ملموسة في متناول اليد ويحدث هذا بذاته تأثيرا ايجابيا على المناخ السياسي الدولي•

وآمل وأنا أواصل تقديم الكشف الايجابي ألا أسرف في تبسيط المسائل أكثر مما يجب حين أقول ، انه بقدر ما يتعلق الأمر بأعمال موءتمر نزع السلاح ، فقد جرت جميع التطورات الايجابية تقريبا في اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية • وبوسع المرء أن يقول ان أعمال هذا العام لتلك اللجنة قد بدأت ، في واقع الأمر ، في العام الماضي بالفعل ، أثناء مشاوراتها الخريفية ، عندما تم تقديم مقترحات جديدة نوقشت على نطاق واسع • وبعد ذلك ، واصلت اللجنة في كانون الثاني/ يناير وطوال دورة الربيع جهودها التي لا تكل تحت رئاسة السفير ايكيوس من السويد ، بصفة رسمية وغير رسمية ، بتشكيلها الكامل وفي مجموعات صغيرة ، وجرى تضييق شقة بعض الخلافات المتبقية •

وهناك فيما أرى مسألتان نعتبرهما ايجابيتين • فنحن الآن نرى بشكل واضح وتام ما سيحدث بالنسبة لمخزونات الأسلحة الكيميائية بمجرد بدء نفاذ الاتفاقية حتى التدمير الكامل لتلك الأسلحة • فأولا ، ستصدر اعلانات عن ملكية الأسلحة الكيميائية في كل بلد• وسيشار الى الموقع الدقيق لمخزونات الأسلحة الكيميائية والى تكوينها • وستغلق مرافق التخزين • وسيضمن نقل الأسلحة الكيميائية الى مرافق التدمير • وأخيرا، ستدمر الأسلحة الكيميائية تدريجيا • وسيتم التحقق من جميع الانشطة المشار اليها اعلاه بما في ذلك التحقق عن طريق تفتيش موقعي دولي• وقد تم تحقيق نفس هذا الوضوح الاساسي فيما يتعلق بمرافق انتاج الأسلحة الكيميائية •

ونستطيع الآن أن نقول ، ان بوسع اللجنة المخصصة ، بعد التطورات الايجابية الاخيرة ، أن تتحرك قدما نحو الصياغة النهائية لمشروع الاتفاقية المتعلقة بحظر وتدمير الأسلحة الكيميائية وانه لا يلزم بالضرورة ، اذا ما سادت حسن النية السياسية ، ان تستغرق هذه العملية وقتا طويلا جدا • وقد أعربت وفود كثيرة عن رغبتها في عقد الاتفاقية المتعلقة بالأسلحة الكيميائية هذا العام بالفعل• وأنا أشارك كليا في هذه الدعوة • وعلى أية حال ، فسيكون من السابق لأوانه الى حد ما التشكك في امكانية هذه المهمة اليوم ، في الوقت الذي نختتم فيه مجرد الثلث الاول من عام ١٩٨٧•

ومن المؤكد أن الوثيقة التي أعلن عنها اليوم السفير ايكيوس والمعنونة " المرحلة الراهنة من المفاوضات المتعلقة باتفاقية للأسلحة الكيميائية " ستساعد على اتخاذ المقررات اللازمة بشأن المسائل التي لاتزال معلقة في العواصم خلال عطلتنا •

أما العثور على الكثير من الايجابيات في البنود الاخرى من جدول أعمال موءتمر نزع السلاح فسيكون بالاحرى عملية موءلمة ومضيعة للوقت • وعلى ذلك فاسمحوا لي أن ألاحظ فقط ، ان اعادة انشاء اللجنة المخصصة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وبدء أعمالها الموضوعية في دورة الربيع تحت رئاسة السفير بوغلييزي يمكن اعتبارهما خطوة في الاتجاه الصحيح• ويمثل التهديد بانتشار سباق التسلح في الفضاء الخارجي خطرا حيويا على جميع البلدان ، بما فيها البلدان التي تسعى الى التفوق العسكري عن طريق غزو الفضاء الخارجي• واعتقادي العميق هو أن هناك ضرورة ملحة لوضع تدابير جديدة محددة ، من شأنها حماية الفضاء الخارجي وابعاده عن جميع السيناريوهات العسكرية •ولنأمل

أن يمهد عمل اللجنة المخصصة أثناء الصيف الطريق لكي يصبح هذا الرأي المشترك على نطاق واسع اتفاقا للآراء ، في أسرع وقت ، في هذا الموءتمر الذي يتمتع بجميع الامكانيات والصلاحيات للتفاوض على التدابير الجديدة اللازمة •

وأود اذ أتكلم عن الجانب الايجابي لدورة الربيع ألا أغفل الجهد الدوءوب لفريق الخبراء العلميين السيزميين ، الذي يعكف الآن على التحضير لتجربة لنقل بيانات الأشكال الموجية التي ستجري في عام ١٩٨٨•

واذ انتقل الآن الى الجانب السلبي فنحن نواجه مرة أخرى حقيقة أن موءتمرنا قد فشل في اتخاذ أي اجراء بشأن بنوده الثلاثة الاولى ، التي يطلق عليها اسم البنود " النووية"• ففيما يتعلق بحظر التجارب النووية نلاحظ مفارقة معينة ـ فقد جرى عدد من التطورات الايجابية موءخرا في بلدان مختلفة وفي محافل مختلفة ـ وموءتمرنا وحده هو الذي يرفض بعناد ايلاء هذه المشكلة الهامة معاملة اخرى غير البيانات العامة في الجلسات العامة • ونحن نواصل مناقشة شتى مشاريع الولايات ، والجدل حول الصياغات ، في حين أن خصوم حظر التجارب النووية يصفقون خلسة • وأرى ان هناك على الأقل بعض الامكانية لاجراء أعمال موضوعية ترمي الى تحقيق حظر التجارب النووية وينبغي الافادة منها • وقد وضعت ذلك نصب عيني وأنا أقدم مشروع ولاية للجنة المخصصة للبند ١ من جدول أعمالنا نص على أن تعتبر الاعمال الموضوعية التي سنعكف عليها خطوة أولى نحو تحقيق معاهدة لحظر التجارب النووية ومع الأسف ، لم يتوافر لنا الوقت الكافي لانجاز النظر الموضوعي في اقتراح الرئيس ، ولكن ساد في المشاورات غير الرسمية ذات الصلة رأي مفاده ، ان هذا المقترح قد أرسى أساسا لحل وسط ممكن في المستقبل بشأن انشاء اللجنة المخصصة لحظر التجارب النووية • ومن الواضح أن هذه مهمة تقع علينا جميعا وأملي الوحيد ، أن تستمر الجهود الملحة في هذا المجال طوال دورة هذا العام • وأود أخيرا أن أوءكد بغية التسجيل ادراكي التام لأن العقبة الرئيسية أمام انشاء اللجنة المخصصة المعنية هي موقف الوفود غير المستعدة للتفاوض على حظر التجارب النووية ، الذي يعتبره المجتمع الدولي أولوية ملحة •

وينطبق الشيء نفسه على البند ٢ من جدول أعمالنا • ولا تخفي بعض الوفود انها لا تعتبر هذا الموءتمر هيئة مناسبة للتفاوض على التدابير المتعددة الأطراف لنزع السلاح النووي• ولهذا السبب فاننا لم ننشيء قط اللجنة المخصصة لوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • وكل ما تسمح هذه الوفود للموءتمر بعمله هو اجراء مناقشة غامضة وعامة ، ويحسن أن تكون غير منظمة، حول هذا البند •

ان هذا الموءتمر يعمل على أساس قاعدة اتفاق الآراء • وهكذا ، فقد ظهر أخيرا ان القيام بعمل بشأن البند ٢ بطريقة كانت أغلبية هذه الهيئة تفضلها ، ليس ممكنا • ولكن لاتزال أمامنا الفرصة للعكوف على مناقشات تسمح على الاقل بالتشديد على أهمية البند ٢ وبتركيز الانتباه على مختلف جوانبه ذات الاولوية ، وبالنظر في المقترحات الراهنة • وقد وصلت الى نتيجة مفادها ان هذه الممارسة جديرة بأن تتبع وحاولت اقصى ما أستطيع لاتيح للموءتمر اطارا للعمل متفقا عليه بالتبادل • وبدا في احدى المراحل اننا على وشك الوصول الى اتفاق للآراء • ولكن بعض الوفود لم تر أنها مطمئنة بما فيها الكفاية الى أن المناقشة بموجب الترتيب المقترح ستكون منظمة هيكليا بما فيه الكفاية ، اذ ما اقتصر الأمر على قراءة القائمة المقترحة بالموضوعات في جلسة غير رسمية في حين لم توافق وفود اخرى على اعلان الهيكل ومحتواه في الجلسة العامة الرسمية •

وهكذا ، لم يتخذ طوال فترة الربيع ، أي اجراء بشأن البند ٢ ، مما اعتبره بصفة شخصية أمرا مؤسفا • وقد قدمت في الماضي القريب مقترحات هامة بشأن نزع السلاح النووي ، منها على سبيل المثال المقترح السوفياتي في ١٥ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٦ ، بتخليص العالم من الأسلحة النووية بحلول نهاية هذا القرن • وقد يؤيد البعض هذا المقترح ، وقد يوجه آخرون اسئلة بشأنه ، بل انه يمكن لآخرين أن يقدموا بدائل • وفيما نرى ، فان تبادل الآراء الاولي الذي اجريناه بشأن هذا المقترح وغيره من المقترحات في العام الماضي لم يكن بالتأكيد عقيما • ومن المستصوب استمراره وزيادة تعميقه وآمل أن نجد في المستقبل القريب طريقا يتفادى المشاكل الاجرائية لكي نعكف على بحث موضوعي وعملي لكل من البندين ٢ و ٣•

وأنا أكن تقديرا عميقا لجهود السفير روبليس من المكسيك باعتباره رئيسا للجنة المخصصة للبرنامج الشامل لنزع السلاح • واذا كان التقدم الموضوعي قد تعذر في هذه اللجنة ، فقد كان ذلك لأن مواقف بلدان معينة فيما يتعلق بعدد من البنود القديمة العهد قد ظلت دون تغيير • وفي منتصف هذا الشهر استرعيت انتباه المؤتمر الى أنه كان من المفروض عندئذ أن ننجز أعمالنا بشأن مشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح وان نرسله الى نيويورك لكي تعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل اختتام دورتها الحادية والأربعين • ولكن من الواضح ان عناد بعض وفود فيما يتعلق بعدد من المشاكل ذات الأولوية ، قد أصبح عقبة دائمة أمام استيفاء مشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح•

ومع أنه تعذر احراز تقدم موضوعي في لجنة " الأسلحة الاشعاعية " فقد جرى تبادل للآراء حول سبل ووسائل مواصلة العمل على أفضل نحو فيما يتعلق بالشعبتين موضع النظر • ويتتيح هذا آمالا في أن تبدأ المفاوضات بعد معالجة المسائل الاجرائية ، على أساس نهج جديد بمواقف أكثر مرونة فيما يتعلق بالموضوع كما هو المأمول•

أود أن أعرب في الختام عن اقتناعي العميق بأن مؤتمر نزع السلاح سيفيد كثيرا اذا ما نجح في أن يزيح عن عاتقه عددا كبيرا من المشاكل الاجرائية البحتة التي يتعين عليه أن يعاود معالجتها كل عام • وقد اقنعتني تجربتي كرئيس لشهر نيسان/ ابريل بأن هذا المؤتمر يمكن أن يزيد من فعاليته بصورة جوهرية اذا ما استطاع أن يصيغ وأن يمارس اجراءات بسيطة ومعقولة ، لاسيما فيما يتعلق بانشاء هيئاته الفرعية •

وقبل أن اختتم ، اسمحوا لي أن أقرأ اقتباسا يرجع الى ٨٠ عاما ، ولكنه مازال صحيحا اليوم • وهو اقتباس من مؤتمر لاهاي الدولي الثاني للسلم حيث قيلت العبارات التالية : " فلننظر في مشكلة الحد من الأسلحة هذه كما أثيرت في المقترحات الاخيرة التي تحدتها بحماس شديد كل من الحكومات والصحف • ان بيان المزايا من أسهل الامور • خفض النفقات العامة والخاصة• وازالة نظام مدمر وغير منطقي يتمثل في السلم المسلح• ولا جدوى من التوسع في الحديث عن ذلك • فالبساطة البالغة لهذا المفهوم هي التي تضمن صحته • وأي طفل سيوافق على أن المكلف والعسير هو الحرب وأن اليسير والرخيص هو السلم "• وقائل هذه الكلمات هو السيد و • ت • ستاد • فدعونا نتبعها بثبات ونؤمن بها اذ من الواضح ان السلم ونزع السلاح يمضيان معا جنبا الى جنب•

وأود في الختام أن أشكر الامين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة السفير كوماتينا ، ونائب الامين العام السفير بيراساتيغي ، وجميع الزملاء في الامانة والمترجمين الشفويين للعون الفعال الذي قدموه لي أثناء رئاستي • واسمحوا لي أيضا أن أشكر جميع

الوفود التي تعاونت معي في مسعاي للتقدم ببعض المسائل في جدول الأعمال رغم أن تلك ليست مهمة تشكر بالمعنى الصحيح • واسمحوا لي أن اتمنى لهؤلاء الذين يغادرون جنيف رحلة عودة طيبة الى الوطن ولنا جميعا عطلة مثمرة بحيث يمكن أن نلتقي مرة أخرى في حزيران / يونيه ولدينا في حقائبنا تعليمات أكثر مرونة ، تتيح لنا أن نتحرك الى الأمام قدما في دورة الصيف•

أعطي الكلمة الآن لممثل اليابان المحترم •

السيد يامادا (اليابان) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، لا أود أن أطيل في أعمال جلسة اليوم ولكني أريدالادلاء ببعض الملاحظات لانني استمعت الى بيانكم الختامي•

لقد استمعت بعظيم الاهتمام الى ملخص رئاستكم لشهر نيسان/ ابريل • وأود أن أعرب عن تقدير وفدي العميق لكم ، يا سيدي ، لجهودكم التي لا تكل ، ولاسيما لجعلنا نتحرك قدما بصدد بنود جدول الأعمال التي مازالت تنتظر الاتفاقات بصدد كيفية مباشرتها•

وأود ابداء بضعة تعليقات على البند ١ من جدول الأعمال ، حظر التجارب النووية • لقد تطرقت الى هذا الموضوع مرتين من قبل في الجلسة العامة ولذلك فسأكون موجزا•

وأنا واثق أنني أعبر عن مشاعر مجموعة من البلدان الغربية عندما أقول انني أشارككم الاحساس بخيبة الأمل لعدم احراز تقدم في هذا البند•

وأود ، نيابة عن مجموعة من البلدان الغربية ، أن أعرب عن عميق تقديري للرئيس بسبب الدور القيّم الذي أديتموه فيما يتعلق بالبند ١ من جدول الأعمال•

ونحن مازلنا نولي أولوية عالية لهذا البند ونشارك في الأمل ، الذي أعربت عنه كثير من الوفود في أثناء دورة الربيع هذه ، في أن تبدأ في وقت مبكر الأعمال الموضوعية بواسطة لجنة مخصصة لمسألة حظر التجارب النووية •

وهناك كثير من المواضيع والجوانب لحظر التجارب النووية التي يمكن ويجب ان ننظر فيها في هذا المؤتمر • وقد قدم وفد كندا اليوم مادة أخرى مفيدة جدا تتصل على نحو مباشر بحظر التجارب النووية •

وفي رأي مجموعة من البلدان الغربية ان مشروع الولاية الوارد في الوثيقة CD/521 مازال يتيح اطار عمل صالح لبدء مثل هذه الأعمال•

وفي الوقت نفسه ، فاننا نقدر تقديرا صادقا المبادرة التي اتخذتموها يا سيادة الرئيس للبحث عن أساس مشترك فيما بين مختلف المواقف التي تم الاعراب عنها حتى الآن • ونحن مستعدون لمواصلة دراسة ورقة الرئيس كأساس لمزيد من المشاورات ، عندما نواصل التصدي للمسألة خلال دورة الصيف •

ورغم أننا نمضي الآن الى عطلة فان صلاحياتكم لاتزال مستمرة شهرا أو نحو ذلك • وآمل مخلصا ان تستمروا ، بصفتكم الرئيس ، في بذل جهودكم لتحقيق حل لهذا الموضوع• ومن جانبي ، فانني لن أدّخر جهدا في التعاون مع مسعاكم • ودعونا لا نوجه اللوم الى الآخرين عن الفشل ، لأن ذلك لن يفضي الى بدء الأعمال المثمرة في المؤتمر•

ويطيب لي قبل أن أختتم ، ان أشارك الزملاء المحترمين في تقديم ترحيبي الحار الى سعادة السفير آغوس تارميدزي من أندونيسيا في مؤتمرنا • وتتمتع اليابان وأندونيسيا بعلاقات ودية للغاية كجارتين في المحيط الهادي• وأنا أتطلع الى العمل الوثيق معه •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل اليابان المحترم لبيانه ، وللكلمات الطيبة التي ذكرها عن مبادرة الرئيس وأعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية المحترم •

السيد بارتيليمي (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : شكرا يا سيادة الرئيس • أود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب بوصول ممثل أندونيسيا المحترم ، السفير تارميدزي ، ولأتعهد له بتعاون وفدي معه في أعمالنا هنا •

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأنضم الى ممثل اليابان المحترم في التنويه بالدور المنصف والمتوازن والابداعي الذي لعبتموه كرئيس للمؤتمر خلال هذا الشهر ، وفي التنويه بالعمل البنّاء الذي قمتم به بصفة خاصة فيما يتعلق بالبند ١ من جدول الأعمال • أما وقد قلت ذلك ، فأشعر أنني مضطر لأن ألاحظ ما بدا لي من أنكم في تلخيصكم لأعمال المؤتمر خلال الربيع وخلال هذا الشهر قد غيرتم الى حد معا لهجتكم ونهجكم الى نحو ربما كان أقرب من موقف المجموعة التي أنتم احد اعضائها • وبطبيعة الحال ، ان من حقك أن تفعل ذلك ، فأنت تقدم تقييمك الذاتي لأعمال هذا المؤتمر ، ولكنك ، بطبيعة الحال ، ستفهم أن كلا من الوفود الأخرى له تقييمه الذاتي للأعمال وقد يكون مختلفا عن التقييم الذي قدمتموه ، حتى ولو كنتم تجلسون في موقع رئيس المؤتمر• وأود مرة أخرى أن أكرر الحاح السفير يامادا على جميع الوفود هنا بأن تركز على المقترحات والاعمال البنّاءة ، وأن تتفادى ، كلما أمكن ، توجيه اللوم الى الوفود الاخرى •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة الامريكية المحترم لبيانه • وبقدر ما أذكر فانني في بياني الختامي ، لم أسمّ أيا من الوفود ولم أوجه اللوم الى أية مجموعة من الوفود • وبعد ذلك أود أن أسأل ان كان هناك أحد آخر مستعدا لتناول الكلمة • لا أرى احدا •

بهذا تنتهي دورة الربيع وأرفع الآن هذه الجلسة والجزء الأول من دورة ١٩٨٧ لمؤتمر نزع السلاح •

ستعقد الجلسة العامة التالية للمؤتمر يوم الثلاثاء ٩ حزيران / يونيه الساعة ١٠/٠٠•

ترفع الجلسة العامة والجزء الأول من دورة عام ١٩٨٧ لمؤتمر نزع السلاح•

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٠